الطبري من طريق الضحاك بن مزاحم إثبات ذلك وجمهور العلماء سلفا وخلفا على أنه لم يكن من الجن نبي قط ولا رسول ولم تكن الرسل إلا من الإنس ونقل هذا عن ابن عباس وابن جريج ومجاهد والكلبي وأبي عبيد والواحدي وذكر إسحاق بن بشر في (المبتدأ) عن ابن عباس أن الجن قتلوا نبيا لهم قبل آدم E اسمه يوسف وأن ا تعالى بعث إليهم رسولا وأمرهم بطاعته ومن ذهب إلى قول الضحاك يستدل أيضا بقوله تعالى يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم (الأنعام 031) الآية .

النوع العاشر في بيان فرق الجن قد أخبر ا تعالى عن الجن أنهم قالوا وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا (الجن 11) أي مذاهب شتى مسلمون ويهود وكان جن نصيبين يهودا وقال الإمام أحمد في (كتاب الناسخ والمنسوخ) حدثنا مطلب بن زياد عن السدي قال في الجن قدرية ومرجئة وشيعة وحكى السدي أيضا عن أشياخه أن في الجن المؤمن والكافر والمعتزلة والجهمية وجميع الفرق .

فوائد قال الحسن البصري الشياطين أولاد إبليس لا يموتون إلا معه والجن يموتون قبله وقال إسحاق قال أبو روق عن عكرمة عن ابن عباس قال لما خلق ا شوما أبا الجن وهو الذي خلق من مارج من نار فقال تبارك وتعالى تمن فقال أتمنى أن نرى ولا نرى وأن نغيب في الثرى وأن يصير كهلنا شابا فأعطي ذلك فهم يرون ولا يرون وإذا ماتوا غيبوا في الثرى ولا يموت كهلهم حتى يعود شابا يعني مثل الصبي ثم يرد إلى أرذل العمر وسئل أبو البقاء العكبري الحنبلي عن الجن هل تصح الصلاة خلفهم قال نعم لأنهم مكلفون والنبي أرسل إليهم .

لقوله تعالى يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي إلى قوله عما يعملون (الأنعام 031) .

اللام في لقوله للتعليل للترجمة لأجل الاستدلال به وجه الاستدلال إن قوله تعالى ينذرونكم يدل على العقاب وقوله ولكل درجات مما عملوا (الأنعام 231 والأحقاف 91) يدل على الثواب وتمام الآية .

بخسا نقصا .

أشار به إلى ما في قوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا (الجن 31) فسر البخس بقوله نقصا قال الفراء البخس النقص والرهق الظلم فدلت الآية أن من يكفر يخاف والخوف يدل على كون الجن مكلفين لأن الآية فيهم .

وقال مجاهد وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا (الصافات 851) قال كفار قريش الملائكة بنات

ا وأمهاتهم بنات سروات الجن قال ا ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون (الصافات 851) ستحضر للحساب جند محضرون (يس 57) عند الحساب .

أي قال مجاهد في تفسير قوله تعال وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا أن كفار قريش قالوا إن الملائكة بنات ا وأمهات الملائكة هن بنات سروات الجن أي ساداتهم والسروات جمع سراة جمع سري وهو نادر شاذ لأن فعلات لا يجمع على فعلة كذا قاله صاحب (التوضيح) وليس كذلك والصواب ما قاله الجوهري السرو سخاء في مروءة يقال سرا يسرو سري بالكسر يسري سروا فيهما وسرو يسرو سراوة أي صار سريا وجمع السري سراة وهو جمع عزيز أن يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وجمع السراة سراوات وأثر مجاهد المعلق أخرجه ابن جرير من حديث ابن أبي نجيح عنه بزيادة فقال أبو بكر فمن أمهاتهن فقالوا بنات سروات الجن يحسبون أنهم خلقوا مما خلق منه إبليس لعنه ا انتهى ووقع ههنا أمهاتهن والصواب أمهاتهم مثل ما وقع في رواية البخاري قوله قال ا تعالى ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون (الصافات 851) وقبله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا (الصافات 851) أي جعل مشركو مكة بينه أي بين ا وبين الجنة نسبا وهو زعمهم أن الملائكة بنات ا سموا الملائكة جنة لاجتنانهم عن الأبصار والمعنى جعلوا بما قالوه نسبة بين ا وبين الملائكة وأثبتوا بذلك جنسية جامعة وللملائكة تعال ا عن ذلك علوا كبيرا وقال الكلبي قالوا لعنهم ا بل تزوج من الجن فخرج منها الملائكة يقال لهم الجن ومنهم إبليس هم بنات ا تعالى ا عن ذلك وقال الحسن أشركوا الشيطان في عبادة ا فهو النسب الذي